مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
المجلد 17 العدد 2 (2024): 1– 22 ISSN : 1112- 7163 E-ISSN: 2588-1892

المشكلات الاتصالية في المدرسة الجزائرية – علاقة المعلم بالمتعلم

Communication problems in the Algerian school - the relationship between the teacher and the learner

فاطمة الزهرة غدامسي[1]، وحيدة سعدي[2]

1- جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مخبر دراسات وابحاث في الاتصال، fatma-zohra.ghedamsi@univ-annaba.org

2- جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مخبر دراسات وابحاث في الاتصال ، saadiwahida1@gmail.com

تاريخ الاستلام:24-04-2024 تاريخ القبول:13-10-2024 تاريخ النشر:15-12-2024

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الإشكاليات الإتصالية التي تواجه المعلم والمتعلم والتي تعرقل من السير الجيد للعملية التعليمية لذلك سعت هذه الورقية البحثية إلى تشخيص الوضعية الإتصالية على مستوى المدرسة الجزائرية ومحاولة إيجاد بعض الحلول الفاعلة لتعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلاميذه لتحقيق أقصى استفادة من عملية التعلم

و قد تم إعتماد المنهج المسحي في هذه الورقة البحثية مستعينين بالاستبيان كأداة لجمع البيانات لعينة مكونة من 67 مفردة بغية الوقوف على تحقيق الهدف المراد من هذه الدراسة، وقد أفضت أهم النتائج التي توصلنا إليها على : تأكيد أغلبية المبحوثين على أن الاتصال بين أطراف العملية التعليمية يساهم في اشراك التلميذ في بناء الدرس ،و أن العوائق التي يعاني منها المتعلم هي عوائق على مستوى الفهم والذي تتحكم فيه طبيعة اللغة المستعملة للتدريس.

كلمات دالة: الاتصال، المشكلات الإتصالية، المعلم، المتعلم، المدرسة، المدرسة الجزائرية

المؤلف المرسل: فاطمة الزهرة غدامسي: fatma- ghedamsizohra@gmail.com

Abstract:

This study aimed to reveal the most important communication problems facing the teacher or learner, which hinder the good conduct of education. Therefore, this research paper sought to diagnose the communication situation at the Algerian school level, and try to find some effective solutions to enhance positive interaction between the teacher and his students, to achieve maximum benefit. Of the learning process.

The survey method was adopted in this research paper, using the questionnaire as a tool for collecting data for a sample of 67 individuals in order to determine the achievement of the desired goal of this study. The most important results that we reached led to:

The majority of the respondents confirmed that the teaching profession is a communication process between party's .The educational process, and the obstacles that the process of communication between parties in the educational process contributes to the student's involvement in building the lesson, which is controlled by nature if the language used for teaching.

Keywords: communication, communication problems, teacher, learner, school, Algerian school

مقدمة

يقول **جون ديوي** في كتابه المعروف بإسم " المدرسة والمجتمع "أنه: "**لا يتسنى للمدرسة أن تعد طلبة للحياة الإجتماعية إلا إذا كان النظام فيها يمثل الحياة الاجتماعية**"، من هذا المنطلق تعد المدرسة الجزائرية إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية واللبنة الأم لها والتي تتخللها علاقات تواصلية مختلفة لضمان نجاح العملية التعليمية فهي تسعى جاهدة من خلال المنظومة التربوية إلى محاولة القضاء والتصدي إلى مختلف المشكلات التي تواجهها أثناء السير لتحقيق هدفها، ولعل أبرز هده المشاكل هي المشكلات الاتصالية بشقيها اللفظي وغير اللفظي التي تعيق العملية التعليمية وتعرقل من وصول المادة العلمية (الرسالة) إلى المتعلم عن طريق الاتصال والتواصل الذي يمثل الوسيط والركيزة لهذه العلاقات الإنسانية، ولعل أهمها وأكثرها تأثيرا هي العلاقة بين المعلم والمتعلم التي أصبح يشوبها العديد من المشكلات الاتصالية والتي تعيق المعلم أثناء نقله للمعارف والمهارات (الرسالة) إلى المتعلم (المتلقي)الذي ثبت عنه في الدراسات الاتصالية الحديثة انه لم يعد ذلك المتلقي السلبي الذي يقبل مضمون ومحتوى الرسالة

كما هي .يتحدث **شارل كولي Charle Cooly** عن التواصل ويقول انه " ذلك الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، أنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعبير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكتابات". (**كريتر، 2020، صفحة 89**)

إن تنوع وتعقد المشكلات الاتصالية التي تسود العلاقة بين المعلم والمتعلم في الآونة الأخيرة راجع إلى جملة من التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الجزائري فمنها ما هو متعلق بطبيعة ومهارات الاتصالية للمعلم ومنها ما هو مرتبط بالمتعلم وأخرى مرتبطة بمحتوى ومضمون المادة التعليمية الموجهة الى المتعلم وكذا طبيعة الوسائل الاتصالية المستخدمة أي أن الاختلاف في طبيعة المشكلات التي تعاني منها المدرسة الجزائرية أصبحت تشكل عائقا اتصاليا قد ينجم عنه فشل للعملية التعليمية اعتبارا لأن مكونات هذه الأخيرة تمثل نسق اتصالي يؤثر ويتأثر بمختلف سياقات البيئة الداخلية والخارجية التي ينشط بها، وأي خلل في مستوى واحد من هذه الأبعاد سيؤدي إلى اختلال جميع العناصر وهو الأمر الذي قد يهدد استقرار وتوازن النسق ككل .

1. التساؤل الرئيسي للدراسة :

تأسيسا على ما سبق فقد تمحورت إشكالية ورقتنا البحثية حول المشكلات والتحديات الاتصالية التي تواجه المعلم في المدرسة الابتدائية الجزائرية والتي من شانها ان تعيق العملية التعليمية، والتي يمكن تلخيصها في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الاشكاليات الاتصالية التي يعاني منها كل من المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية نوردها بالشكل التالي:

ـــ ما هي طبيعة العلاقة التواصلية بين المعلم والمتعلم على مستوى المدرسة الجزائرية؟

– كيف يؤثر الاتصال المواجهي بشقيه (اللفظي وغير اللفظي) بين المعلم والمتعلم بالمؤسسات التعليمية محل الدراسة؟

– ما هي انعكاسات معوقات العملية الاتصالية بين المعلم والمتعلم على العملية التعليمية؟

2. دوافع وأهداف الدراسة:

إن مشكلات الاتصال بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية تعتبر حاجزا يقف أمام تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية ،لذا فاختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة ظهور العديد من المشاكل داخل المدرسة الجزائرية خاصة على الصعيد البيداغوجي ،و التي يمكن إرجاعها إلى عوائق اتصالية بالدرجة الأولى ، كما أن محدودية الدراسات المتعلقة بالمجال التربوي ساهم في الدفع بنا إلى زيادة الفضول العلمي للخوض في معرفة طبيعة العلاقة بين القائم بالاتصال ومستقبل الرسالة الاتصالية في الحياة المدرسية.

ونظرا لجدية وحداثة هذه المواضيع الاتصالية سعت هذه الورقة البحثية الى بلوغ الأهداف التالية :

– حصر أهم المشكلات الاتصالية السائدة في المدرسة الجزائرية بين المعلم والمتعلم باعتبارهما طرفي العملية التعليمية .

– الكشف عن نوع الاتصال المواجهي الأكثر تداولا في المدرسة الجزائرية وحجم تأثيره على العملية التعليمية .

– السعي للخروج ببعض الحلول للحد من مشكلات الاتصال بين المعلم والمتعلم .

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في قيمة الموضوع محل الدراسة لما له دور بنهوض ونجاح العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية، كذلك في كونه يفتح أفاقا مستقبلية لإجراء دراسات أكثر حول كل ما يتعلق بالشق الاتصالي للمحيط المدرسي خاصة بعد بروز العديد من المشاكل التي مرجعها الرئيسي إلى التحديات الاتصالية بين أطراف العملية التعليمية .

4. المنهج المتبع للدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع المطروح في هذه الورقة البحثية و الذي يندرج ضمن اطار الدراسات الوصفية ، فقد اعتمدت الباحثين على المنهج المسحي نظرا لدرجة ملاءمته لدراسة هذه الظاهرة، حيث يصفه سعد سلمان بأنه : "**منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها ،و الوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها وقد يتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له من نتائج** " (**المشهداني، 2020، صفحة 317**) يضاف الى ذلك ان المسح عملية

متكاملة ينتقي بموجبها الباحث عينة تمثيلية من مجتمع بحث محدد بغية الإجابة عن أسئلة تتعلق بمواقفهم و آرائهم حول مسائل او سلوكيات و اراء بعينها (**لواتي ربيعة، 2020، صفحة 11**) .

5 . **مجتمع الدراسة** :يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمين الذين يعملون بالمدراس الابتدائية التي تم اختيارها من طرف الباحثتين لإجراء هذه الدراسة والبالغ عددهم 67 مفردة مقسمين على مستوى 05 مدارس ابتدائية بولاية سوق أهراس (**مدرسة عائشة ام المؤمنين ، مدرسة قربوج لزهر، مدرسة شلبي حسين ،مدرسة ماكس مارشان ،مدرسة مولود فرعون**)

6. عينة الدراسة : اعتمدنا في ورقتنا البحثية على العينة **القصدية** (**العمدية**) وهي العينة التي ينتقي فيها الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته وبناء على معرفته، حيث تعتبر مصدر ثري للمعلومات ـــ، وقد تم اختيار 67 مفردة مقسمة على 05 مدارس ابتدائية على مستوى ولاية سوق اهراس .

7. أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة ، حيث عرف من قبل ربحي مصطفى عليان على أنها : " **أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة أو البحث عن طريق إستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معنيين بتعبئتها** ". (**عليان وغنيم، 2008، صفحة 88**) و قد تضمن الاستبيان الموجه لدراسة هذه الورقة البحثية ثلاث محاور بحثية تحتوي على مجموعة من الأسئلة المتنوعة منها المغلقة والمفتوحة بهدف مساعدتنا في الإجابة على إشكالية البحث وتساؤلاته، حيث تناول :المحور الأول أسئلة تتعلق بالبيانات الأولية للمبحوثين ، المحور الثاني أسئلة تتعلق بطبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم ،المحور الثالث أسئلة تتعلق بمعوقات الاتصال بين المعلم والمتعلم .

8. مجالات الدراسة:

المجال المكاني:مجموعة من المدراس الابتدائية على مستوى ولاية سوق أهراس و التي تمثلت في:

الجدول رقم 01: **يبين الاحصائيات المتعلقة بكل مدرسة ابتدائية**

اسم المدرسة الابتدائية	عدد الأساتذة	عدد التلاميذ		
		عدد الاناث	عدد	الإجمالي

	الذكور			
ابتدائية قربوج لزهر	136	147	**12**	**283**
ابتدائية شلبي حسين	123	141	**13**	**264**
ابتدائية عائشة ام المؤمنين	157	122	**14**	**279**
ابتدائية ماكس مارشان	154	164	**14**	**306**
ابتدائية مولود فرعون	138	149	**14**	**287**
المجمـــــــوع	708	713	**67**	**1419**

المصدر: من اعداد الباحثتين

المجال الزماني : تمت هذه الدراسة خلال الثلاثي الاول للموسم الدراســي 2022-2023. و خلال الفترة الممتدة من الفاتح من شهر أكتوبر سنة 2022 الى غاية 15ديسمبر 2022 .

المجال البشري: أساتذة التعليم الابتدائي لولاية سوق اهراس.

9. تحديد مفاهيم الدراسة :

المشكلات الاتصالية:" ذلك العائق الاتصالي الذي ينجم عنه إخفاق أحد عناصــر العمليــة الاتصالية في تأدية المهام المنوط به ما ينعكس على إتمام عملية الاتصال على الصورة المرغوبــة فيها ويعيق بلوغ مأرب الاتصال الإنساني " (**سعدي، 2014، صفحة 66**).**أما اجرائيا** : تلك العقبات و الصعوبات و الحواجز التي تقف حائلا امام المعلم و المتعلم، فتعيق تفاعلهم و تمنعهم من احداث التفاهم و التشارك فيما بينما ، و بالتالي يعيق تواصلهم و تحقيق أهدافهم المرجوة

المدرسة الجزائرية : يشير Marie duru –bellet إلى أن المدرسة ليست مجرد مكان لقاء بين الفاعلين الفرديين بل هي مساحة سياسية، لأن المؤسسة المدرسية مســتثمرة مــن قبــل مجموعات داخلية في الدولة أو تتفاعل معها في منظور استراتيجي أي من خلال السياسات التي تهدف إلى توجيه عملياتها وتحويلها وكذلك الآثار التي تنتج عنها على المدى القصير أو البعيد. (**Bellat , farges , & van zaten , 2018, p. 11**) **أمــا اجرائيــا** :يقصــد بالمدرسة الجزائرية في هذه الورقة البحثية جميع المؤسسات التربوية التي تقوم بتدريس المتعلم في الطور الابتدائي بمعنى من السنة الأولى من التعليم الابتدائي الى غاية السنة الخامسة من التعليم نفسه بغض النظر حول ما ان كانت هذه المدارس الابتدائية عامة او خاصة .

المعلم : يعرفه حارث عبود على أنه يقوم مقام القائم بالاتصال وهو المسؤول عن وضع المناهج في بعض الحالات أو في عدم إعادة تنظيمه وعرضه بما يتناسب مع قدرات الطلبة والوسائل المتاحة لديه فالمعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية .يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية . (**عبود، 2009، صفحة 82**)

أما اجرائيا : هو ذلك الشخص الذي يكون له قدرة على تعليم الافراد و تنشئتهم، يتميز برصيده العلمي و المعرفي يكون مسؤول على إدارة فصله و يلعب في الطور الابتدائي دور الاب و المعلم و الموجه و المربي نظرا لما تتطلب هذه المرحلة التعليمية .

المتعلم: يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية وركيزتها الأساسية لذلك تعمل المنظومة التربوية للرقي به حيث يعرف على أنه ذلك الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية الذي يطمح لها المعلم .مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. (**شريفي، 2018/2019، صفحة 26**).**أما اجرائيا** : جميع المتمدرسين الذين اتموا عمر الست سنوات و التحقوا بالطور الابتدائي بالمدارس الابتدائية على مستوى ولاية سوق اهراس

10.الدراسات السابقة :بعد الاطلاع على الادب التربوي وجدت الباحثتان العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الورقة البحثية منها :

-دراسة (**العايب، 2013**) بعنوان "معوقات الاتصال و اثرها على الأداء التربوي ،دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة "،هدفت من وراءها الى تسليط الضوء على اهم الأساليب الاتصالية المستخدمة في المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة و كذا الوقوف على المعوقات (**التنظيمية ،الشخصية ،الاجتماعية و الثقافية**) التي تحد من فاعلية العملية الاتصالية بين المديرين و المعلمين في المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة ، حيث اعتمدت المنهج الوصفي بالاستعانة بالاستبيان و الملاحظة كأداتين لجمع المعلومات و الذي تم تطبيقها على عينة قوامها 54استاذ ، حيث تم التوصل الى جملة من النتائج كان أهمها :ان العلاقة الموجودة داخل المدرسة لها دور في فعالية الاتصال و الأداء ، حيث ان مدى تفهم المدير و المعلمين لبعضهم البعض و توثيق العلاقات الودية فيما بينهم من شانه ان يفعل الاتصال و يحسن الأداء.

-دراسة (**العدرة،أبو عرقوب، 2015**) بعنوان "معوقات الاتصال لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم" هدف من خلالها الباحثان الى التعرف على معوقات الاتصال لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم في كل من المجالات : المرسل ، الرسالة ، الوسيلة ، المستقبل ، الاستجابة ، و الموقف الاتصالي ، و كذا معرفة العلاقة بين خصائص الطلبة النوعية و معوقات الاتصال من حيث : النوع الاجتماعي ، الكلية ، السنة الدراسية . استخدم الباحثان منهج المسح الاجتماعي بالعينة على اعتبار ان الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتبر هذه المنهجية الأنسب لطبيعتها ، و قدرت عينة الدراسة بـ504 طالب و طالبة ، استعان الباحثان باداة الاستبيان لجمع المعلومات و التي عولجت احصائيا عن طريق استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، توصل الباحثان من خلالها الى جملة من النتائج كان أهمها :ان درجة معوقات الاتصال لدى طلبة الجامعة الأردنية على الابعاد الستة كانت دون المتوسط ، و ان اعلى المعوقات كانت متعلقة بالمرسل ، يليها الموقف الاتصال ، الاستجابة ، الوسيلة ، الرسلة الاتصالية ، و المستقبل كانت ابرز المعوقات اللغوية :كثرة المعلومات الواردة في الرسالة ، و تشويش المعنى في الرسالة ، المعوقات التنظيمية :وجود الرقابة على محتوى الرسالة ، ووصول اكثر من رسالة في ان واحد ، اما المعوقات المادية و البيئية فتمثلت في عدم اختيار المكان المناسب عند إيصال الرسالة ، و صعوبة استخدام وسيلة الاتصال و عدم تنوعها و كلفتها العالية و ضعف تأثيرها و عدم جاذبيتها .

-دراسة (**JOHNSON .1999**) بعنوان " Communication in the classroom" هدف من خلالها الى استقصاء طرق الاتصال اللفظي و غير اللفظي داخل الفصل الدراسي مع مراعاة الاختلاف لدى الطلبة اثناء تواصلهم داخل الغرفة الصفية ، أجريت هذه الدراسة على عينة من معلمي مقاطعة تشاتهام بكارولاينا الشمالية . تم التوصل من خلالها الى جملة من النتائج كان ابرزها: ان المعلمون يتواصلون بأسلوب جيد مع الطلاب الذين كان تحصيلهم الدراسي متدني وكذا طلابهم الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية.

التعقيب على الدراسات : ما يميز هذه الدراسات السابقة انها بالرغم من اختلاف و تنوع البيئات الثقافية التي تمت فيها هذه الدراسات الا انها تشترك في بعض المتغيرات المتعلقة بالإشكاليات الاتصالية في المحيط المدرسي بمختلف مستوياته ، حيث اهتمت بتوضيح المعوقات

التي تحد من فعالية الاتصال التربوي ،خاصة المتعلقة منها بعلاقة المعلم بالمتعلم و التي تمثل النقطة الأساسية التي تشترك فيها هذه الورقة البحثية مع مختلف الدراسات التي تم عرضها .بالتالي استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الهدف ، المنهج ، و العينة إضافة الى بعض المتغيرات التي تم دراستها ضمن هذه الورقة البحثية .

11. المعالجة الكمية والكيفية للبيانات:

1. خصائص العينة:

المحور الاول: البيانات الأولية للمبحوثين

الجدول رقم 02 : يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
اناث	**58**	**87%**
ذكور	**09**	**%13**
المجموع	**67**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

يتضح لنا من خلال المعطيات الكمية السابقة والمبينة في الجدول رقم 02 المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، ارتفاع نسبة الإناث داخل الوسط التعليمي وهو ما قدرت نسبته بـــــــــــــــــــ:ـــ87% مقارنه مع نسبة الذكور التي كانت منخفضة جدا حيث قدرت نسبتهم بـــــــــــــ :13%.

* ترجع الباحثتان نتائج الدراسة المتحصل عليها إلى سببين الأول يكمن في رغبة العديد من الاناث في ممارسة مهنة التعليم نظرا لتلاؤمها مع طبيعتهن و خصائصهن ، حيث استحوذت الاناث على العديد من المهن التي تتناسب معهن كالتربية و التعليم و العلاج و الرعاية و المحاماة على اعتبار انها مهن تليق بالعنصر النسوي اكثر هذا من جهة (**بن زايد، 2020، صفحة 48**) ومن جهة أخرى أن حظوظ الإناث في تكملة مشوارهم الدراسي أكثر من الجنس الأخر (**سامية الحناشي، 2021، د ص**) . أما السبب الثاني هو أن الاناث أكثر التحاقا بالتخصصات الادبية التي تمكنهن من مزاولة مهنة التعليم فضلا عن قدرتهن على تفهم وتنشئة المتعلمين والتعامل معهم في هذه المراحل العمرية وهو ما أثبتته نتائج بعض الدراسات الأكاديمية.

الجدول رقم 03 :يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة

اقل من 30 سنة	09	06%
من 31 سنة الى 45 سنة	48	87%
من 46 الى 58سنة	11	07%
المجموع	67	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 03 الذي يوضح نسبة توزيع افراد العينة حسب متغير السن أن الفئة العمرية الأكبر كانت عند السن من 31 سنة الى 45 سنة وذلك بنسبة 87% تليها الفئة العمرية عند السن من 46الى 58سنة حيث قدرت النسبة بـــــــــــــــــــــــــ: 07 % ،تليها نسبة06 % للفئه الأقل من 30 سنة.

* ما يلاحظ على الفئات العمرية داخل المدرسة الجزائرية هو التفـــاوت والاخـــتلاف الكبير بين الفئات العمرية ما يدل على أن المدرسة الجزائرية تتميز بالطابع الشبابي في طاقمهـــا التربوي التعليمي و هو ما عبرت عليه النسبة الأكبر بالمقارنة مع فئة الكهول التي قدرت بـــــ 07 % و هو امر طبيعي كون هذه الأخيرة لم يتبقى لها الا سنوات معدودة عن التقاعـــد. و بالتالي نعزي هذه النتائج إلى عمليات التوظيف الضخمة التي شهدتها الجزائر خلال الســـنوات الأخيرة في مجال التربية و التي تشترط على الشباب ان يكون حائزا على شهادة الليسانس التي تؤهله الى ممارسة مهنة التدريس في فترة الشباب، و كذلك إحالة العديـــد مـــن المعلمـــين والأساتذة المنتسبين لهذا القطاع إلى التقاعد يحتم على الدولة الى احدث التوظيف و الذي عادة ما يكون من فئة الشباب .

الجدول رقم 04 : يبين توزيع العينة على أساس متغير مدة الأقدمية في المنصب

المدة	التكرار	النسبة
من 01 الى 05سنوات	04	21%
من 06 الى 10 سنوات	32	48%
من 11 الى 20 سنة	11	16%
من 20 سنة فما فوق	10	15%
المجموع	67	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين.

تشير المعطيات الكمية الموضحة في الجدول رقم 04 الذي يبين توزيع المبحوثين على أساس متغير مدة الأقدمية في المنصب إلى أن النسبة الأعلى في مدة الأقدمية كانت للمدة ما بين 06 إلى 10 سنوات بنسبة قدرت ب 48%، تليها المدة من 01 الى 05 سنوات بنسبة قدرت بـ: 21% تليها نسبة 16% للمدة ما بين 11 الى 20 سنة، ونسبة 10% للمدة العمل ما بين 20 سنة فما فوق . ما يمكن تسجيله عن متغير مدة الأقدمية في العمل لمعلمي المدرسة الابتدائية الجزائرية أن النسب المتحصل عليها متقاربة جدا وغير متفاوتة فيما بينها، فيما يبقى قياس الخبرة لمعلمي المدرسة مربوط بمدى تمكنهم من تحقيق التواصل الفعال مع متعلميهم .

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة على أساس متغير لغة التدريس

لغة التدريس	التكرار	النسبة
عربية	**52**	**78%**
فرنسية	**10**	**15%**
إنجليزية	**05**	**07%**
المجموع	**67**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

تشير المعطيات المبينة في الجدول رقم 05 الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير لغة التدريس إلى أن النسبة الأكبر كانت للغة العربية حيث قدرت ب 78 %، تليها نسبة 15% لمعلمي اللغة الفرنسية ونسبة 07% لمعلمي اللغة الإنجليزية .

*كانت نتائج هذه الدراسة بناء على أن اللغة العربية هي لغة التواصل الأم المعتمدة من طرف الدولة الجزائرية، فمن المنطقي أن تحظى بأعلى نسبة كما هو موضح أعلاه .أما الهدف من إدراج هذا المتغير هو معرفة العوائق الاتصالية اللغوية للمتعلمين، خاصة مع إضافة اللغة الإنجليزية كلغة ثالثة تدرس إبتداءا من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

– المحور الثاني: طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم:

الجدول رقم 06 : يبين مدة موافقة المبحوثين على أن الاتصال بين أطراف العملية التعليمية يساهم في اشراك التلميذ في بناء الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	**45**	**%67**
لا	**22**	**%33**

المجموع	67	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين.

تشير المعطيات الكمية المبينة في الجدول رقم 06 على إجماع وموافقة اغلبية مفـــردات العينة على أن الاتصال بين أطراف العملية التعليمية يساهم في اشراك التلميذ في بناء الـــدرس هو ما قدرت نسبته بـــــــــــــــ 67%، في حين كانت نسبة 33% من يرون ان عملية الاتصال لا تساهم في اشراك التلميذ في بناء الدرس .

*ما يتضح بصورة جلية أن مجريات العملية التعليمية تقوم بالأساس على التواصل الدائم بين المعلم والمتعلم (مرسل ومستقبل)حول المادة التعليمية (الرسالة) من خـــلال عمليـــات الحوار والمناقشة والمحادثة بين الطرفين بهدف إيصال المادة المعرفية وإكساب المتعلم المعلومـــات والمعارف، أي أن أهمية الاتصال في العملية التعليمية تكمن في مدى تحقيق الأهداف المرجـــوة (احداث التفاعل ، المشاركة ، الاندماج داخل الفصل ،نجاح العملية التواصلية ،تجاوز ســـوء الفهم و تحقق التعلم)، كذلك فإن موافقة اغلبية مفردات العينة على أن عملية الاتصال لهـــا دور في اشراك التلميذ يرجع إلى أن مجريات العملية التعليمية تكون ضمن بيئة اتصـــالية بـــين أقطاب المثلث التعليمي (معلم متعلم معرفة) (مرسل مستقبل رسالة) بهدف خلق فعالية للمتعلم والاستعداد لإستقبال المادة العلمية اعتبارا لأن المتعلم هو محور العملية التعليمية ما يضمن نجاح العملية الاتصالية التعليمية ، و كون مشاركة التلميذ في بناء الدرس تسمح للمعلم بفهم مـــا يدور في ذهن المتعلم و فك شفرة رسالته و بالتالي تحدث التغذية الراجعة التي تكون في الأصل معتمدة على المهارات الاتصالية للمعلم . كما ان الدور الفعال للاتصال في رفع مستوى الانتباه و الفهم لدى المتعلم و اشراكه في العملية التعليمية ، يرتبط في الأساس بحجم المهارات الاتصالية التي يملكها المعلم من خلال مهارته في حفظ النظام داخل القسم وكذلك بقدرته على توعيـــة المتعلمين وتوفير لهم مناخ تعليمي جيد يساعدهم على كسب معـــارف ومهـــارات . يقـــول الدكتور **أسامة محمد السيد وعباس حلمي " أن إكساب المعلم للمهارات الاتصـــالية هـــام لتحقيق سهولة الاتصال حيث يستطيع المرسل أن يتحكم في سير العملية التعليمية وجذب انتباه المتعلمين "** (**السيد والجمل، 2014، صفحة 100**).

الجدول رقم 07: يبين نوع الاتصال المواجهي الاكثر استعمالا في عملية التدريس

الاحتمالات	التكرار	النسبة

الاتصال اللفظي	**25**	**37%**
الاتصال غير اللفظي	**02**	**03%**
المزاوجة بينهما	**40**	**60%**
المجموع	**67**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 الذي يشرح لنا نوع الاتصال المواجهي (الشخصي) المستعمل في عملية التدريس حيث أكدت نتائج الدراسة على أن أعلى نسبة كانت لاحتمال المزاوجة بين كل من الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي وهذا ما قدرت نسبته بـــــــــــــــــــ: 60 %، تليها نسبة 37% للاتصال اللفظي، في حين حاز الاتصال غير اللفظي على نسبة03% من إجابات المبحوثين لأنه يستحيل أن يتصل المعلم بالمتعلم بأسلوب غير لفظي على حدى في مجال التدريس إلا في حالات خاصة كتدريسه لذوي الاحتياجات الخاصة من الصم والبكم ،إذ أن المرسل أثناء نقل رسالته يتصل بالمستقبل باستعمال أساليب لفظية مختلفة تكون باستخدام اللغة المنطوقة او الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة، أو المعلومة إلى المستقبل وأساليب غير لفظية أثناء احتكاكه بالآخر وجها لوجه ،حيث يعتمد في ذلك على جملة من التعبيرات الحسية والفيزيولوجية، الحركية والرمزية مع إرفاق هذه التعبيرات بإشارات كالإيماءات، حركات الرأس واليد (اللمس) وهو ما أطلق عليها باللغة الصامتة أو لغة الجسد. (**عيساني، 2008، الصفحات 28–30**)،كما ان المزاوجة بين الأسلوبين اللفظي وغير اللفظي في العملية التعليمية من أكثر الأساليب نجاعة في إيصال الرسالة إلى المتعلم بسهولة ويسر مما يجعلها واضحة وسهلة الفهم، أي أن كلا الاتصالين في مجال التعليم يسيران نحو تحقيق هدف واحد لا يمكن بلوغه في غياب أحدهم حيث أشارت دراسات علم الاتصال إلى أن وسائل الاتصال غير اللفظية والمكونة من إشارات وعلامات وغيرها يمكنها أن تقوم بدور في تكرار الرسالة المنطوقة وهو ما يسمى بحالة تكرار الاتصال اللفظي بغير اللفظي (**النشر، 2013/2012، صفحة 38**) Repetition of verbal by non-verbal communication .فحسب إدوارد سابير فإن الاتصال اللفظي وغير اللفظي يستخدمان في وقت واحد أو بالتناوب أثناء التواصل وأن العناصر غير اللفظية دائما ما تكون في حاجة إلى العناصر اللفظية حتى تكتمل الرسالة

(**Méndez, 2011/2012, p. 16**)

الجدول رقم 08 : يوضح الوسائل غير اللفظية المستعملة من قبل المعلم اثناء تقديم الدرس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صور ورسومات	**54**	**36%**
حركة اليدين	**41**	**28%**
تحريك الراس	**15**	**10%**
الاماءات	**38**	**26%**
المجموع	**148**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

أشارت نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم 08 إلى أن الوسائل غير اللفظية المستعملة أثناء تقديم الدرس تمثلت في المرتبة الأولى لاحتمال الصور والرسومات أو ما عبر عنه معلمي المدرسة الابتدائية الجزائرية بالمشاهدات والتي قدرت نسبتها بـــــــــــــــــ: 36%، تليها نسبة 28% لاحتمال حركة اليدين، فيما قدرت نسبة الإيماءات بـــــ : 26%، بينما نال احتمال تحريك الرأس على أقل نسبة وقد قدرت بـــــــــــــــ: 10% من أفراد العينة المدروسة .الملاحظ من النتائج أن نسبة استعمال الوسائل غير اللفظية متقاربة جدا ما يدل على أن جل هذه الوسائل مستعملة، وقد يختلف حجم استعمالها من معلم إلى آخر حسب الطريقة المتبناة من قبله، وأن حيازة الصور والرسومات على النسبة الأعلى مقارنة بباقي الاحتمالات تدل على قدرة هذه الأخيرة في المساعدة على تعلم القراءة، ولأن الصور التعليمية من بين أنجع الوسائل غير اللفظية لما لها من قدرة على تقريب المتعلم من الفكرة والهدف المرجو لهذا تعد عنصرا هاما في عملية تقديم وشرح الدرس .حيث يرى أحمد جابر أن الصور تمكن المتعلم من القراءة عن طريق الصور الدالة كما تهيء فرصا أمام المتعلمين لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ. (**جابر، 2005، صفحة 37**)

الجدول رقم 09: تأثير وسائل الاتصال غير اللفظية على المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	**50**	**75%**
لا	**17**	**25%**
المجموع	**67**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

أشارت المعطيات المتضمنة في الجدول رقم 09 الموضح لمدى موافقة المعلمين حول دور الأساليب غير اللفظية في تسهيل شرح الدرس للطرف المتعلم، حيث أثبتت النتـــائج أن 75% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الأساليب غير اللفظية تساهم بقدر كبير في فهم واســـتيعاب المعلومة من قبل المتعلم، كما أنها تساهم في إيصال المعنى بالشكل المطلوب حيـــث يعتبرهـــا المعلمون وسائل تعليمية إيضاحية يلجأ إليها لتيسير عرض المادة العلمية للطرف المتعلم، ومـــن أجل تحقيق الفهم لديه .في حين يرى 25% من أفراد العينة المدروسة أن الأساليب غير اللفظية غير مجدية أثناء شرح الدرس فهم يعتمدون الاسلوب اللفظي أكثر .

إن دور المعلم لا يقتصر على الطرح المعرفي لجملة الأفكار والمعلومات المراد إرسالها إلى المتعلم بل على الكيفية التي يوصل بها هذه الافكار والمعلومات، لأن معظم القائمين بالاتصال غير اللفظي مدركين لأهمية الأساليب غير اللفظية الصادرة من قبلهم سواءا كانت طوعيـــة أو عفوية والتي تعتبر الأفضل والأنجع .كما ان وعي المعلم وإدراكه بأهمية التواصل غير اللفظـــي يساهم في إفادة المتعلم ليصبح مستقبلا جيدا للرسائل سواء كانت لفظية أو غير لفظية، إضافة إلى تمكينه من أن يصبح مرسلا جيد للمعلومات والرسائل بنوعيها، ما ينجم عنه تعزيز التعلم الجيد والسليم وتحقيق الفهم الأعمق للمتعلم. (**النوايسة، 2012، صفحة 102**)كما أن الوظيفة الأساسية من وراء استعمال الحركات غير اللفظية أثناء إرسال الرسالة هو إدارة التواصل العام الذي يضمن خلق حالة سليمة من الاتصال الذي يحقق التغذية الراجعة. (**النوايســـة، 2012، صفحة 94**) فمن خلال هذه المعطيات يتبين لنا أن الوسائل غير اللفظية لها تأثير كبير على فهم المتعلم للمادة التعليمية فهي تعتبر وسيلة إيضاحية تساعده على التمييز والتركيز وتنمية القدرات والمهارات الفنية واللغوية لديه .

– المحور الثالث: معوقات عملية التواصل بين المعلم والمتعلم

الجدول رقم 10: يبين درجة الصعوبة في التواصل مع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	**22**	**%31**
أحيانا	**05**	**%07**
نادرا	**44**	**%62**
المجموع	**71**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح درجة الصعوبة في التواصل مع المتعلم حيث ثبت من خلال نتائج الدراسة أنه نادرا ما يكون هناك صعوبة في التواصل مع محور العملية التعليمية حيث قدرت النسبة ب 62% من حجم العينة تليها نسبة 31% من إجابات مفردات العينة لاحتمال أنه دائما ما يواجه المعلم صعوبات تواصلية مع المتعلمين .في حين سجل احتمال أحيانا لأقل نسبة وقد قدرت بـــــــــــــــ: 07% ما يعادل 05 تكرارات من مفردات العينة المدروسة .

* يبقى المعلم المفتاح الرئيسي في العملية التواصلية التعليمية وأن الكفاءة التواصلية عند المعلم هي العامل الأهم في درجة التحكم في صعوبة التواصل بين المعلم والمتعلم، أي أن المهارات الاتصالية التي يحوز عليها المعلم تمكنه من إجراء عمليات اتصالية تفاعلية ناجحة وفعالة مع المتعلم، والجدير بالذكر أن هذه المهارات الاتصالية تكون مرتبطة بمدى قدرة المتعلم على توظيفها، وقد تمثلت في (مهارة الاستماع listening skill،مهارة التحدث speaking skill، مهارة القراءة Reading skill، مهارة الكتابة writting skill، مهارة طرح السؤال questions skill،و أخيرا مهارة استخدام الوسائل التعليمية skills of using teaching Aids).

الجدول رقم 11 :يبين نوع الصعوبات الاتصالية التي يتعرض لها المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عوائق في اللغة	**18**	**20%**
عوائق في الفهم	**46**	**50%**
عوائق متعلقة بالتربية	**28**	**30%**
المجموع	**92**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

إن النسب الواردة في الجدول اعلاه تؤكد على وجود صعوبات اتصالية يتعرض لها المعلمون أثناء اتصالهم بالمتعلمين، والتي تعد أسبابا جوهرية لإعاقة التواصل بينهما، حيث حظي احتمال العوائق المتعلقة بالفهم على أعلى نسبة والمقدرة بـ: 50% ، وهو ما مثل إجابات

تعادل نصف حجم العينة المدروسة، تليها صعوبات متعلقة بالتربية بنسبة 30%، ثم تليها نسبة 18% لاحتمال عوائق في اللغة. تتوافق هذه الإجابات مع معلمي اللغة العربية كونهم أجابوا على احتمال عوائق في الفهم بالدرجة الأولى، في المقابل كانت إجابات معلمي اللغتين الفرنسية والإنجليزية على الصعوبات الاتصالية التي تواجههم والمرتبطة باللغة حازت على المرتبة الأولى، تليها الصعوبات الخاصة بالفهم، في حين لم ترد من قبلهم أية إجابة على الاحتمال المتعلق بالصعوبات الخاصة ببعد التربية.

من المؤكد أن للغة دور بارز في عملية الاتصال الاجتماعي الذي يؤدي بدوره إلى التفاعل الاجتماعي بكافة اشكاله ومستوياته، ففي عملية التفاعل الاجتماعي يتم انتقال المعلومات من أطراف التفاعل ويكون لهذه المعلومات تأثير على مستوى إدراك هؤلاء، أو على سلوكياتهم نحو الآخر ين ،الأمر الذي يؤثر بدوره على فاعلية الاتصال وكفاءته ولا يقتصر أمر اللغة على ما هو منطوق بل تشتمل على كل ما من شأنه أن يفهم ويؤدي الغرض. (**فليه وعبد المجيد، 2005، صفحة 167**)

الجدول رقم 12 : يوضح حجم استعمال التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومة إلى المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	09	%13
أحيانا	13	% 19
نادرا	45	% 67
المجموع	67	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين.

تشير المعطيات المبينة في الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة كانت لاحتمال نادرا حيث قدرت النسبة بـ: 67% تليها نسبة 19% لأفراد العينة الذين أجابوا أحيانا ما يتم استعمال تكنولوجيا حديثة في نقل المعلومة إلى المتعلمين، في المقابل سجلت إجابات المبحوثين لاحتمال دائما نسبة 13% .

نستنتج من خلال هذه النتائج أن أفراد عينة الدراسة نادرا ما يستعينون بالتكنولوجيات الحديثة وليس دائما ما يدل على أنها لا تزال تعتمد على الطرق التقليدية في إيصال المعلومة للمتعلم على غرار الكتاب المدرسي والسبورة، وقد أعربت الأستاذة نرجس قاسم في هذا السياق عن الدور الهام للتقنيات التكنولوجية الحديثة في تحسين جودة التعليم، حيث ترى أن

التكنولوجيا تعمل على تنويع الخبرات المقدمة للمتعلم، وأن عملية المشاهدة الاستماع والممارسة تساعد المتعلم على تذكر المادة التعليمية لأطول فترة ممكنة، كما تمكنه من حل المشكلات التي تواجهه وتثري رصيده اللغوي، أما بالنسبة للمعلم فتساعده على التغيير والتنويع في طرق تقديم وعرض الدرس وتوجيه المادة العلمية للطلاب مما يساهم في فهمها وتعلمها . (**العليان، 2019، صفحة 247**)

الجدول رقم 13 : يبين صعوبة المعلم في استعمال التكنولوجيا الحديثة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	**26**	**39%**
لا	**41**	**61%**
المجموع	**67**	**100%**

المصدر: من إعداد الباحثتين.

أظهرت المعطيات الاحصائية الموضحة في الجدول أعلاه أن 61% من أفراد العينة المدروسة ليس لديهم صعوبة في استعمال الأساليب التكنولوجية الحديثة تليها نسبة 39% من حجم العينة يعانون من صعوبة في استعمال التكنولوجيا الحديثة لنقل المعلومة للمتعلم. وهو ما أسماه مطاوع ضياء الدين محمد بفقدان الدافعية الذي أرجعه إلى عدم وضوح المستحدثات في أذهانهم، وعدم تمكنهم من مهارات الممارسة (**مطاوع، 2002، صفحة 118**)، حيث كان يعتقد الكثيرون من أن تكنولوجيا التعليم تقتصر فقط على الوسائل التعليمية التي تستخدم داخل حجرة الدراسة، ويستطيع المعلم أن يستخدمها أو يستغني عنها، في حين أثبت عكس ذلك، وأن استخدام تكنولوجيا التعليم أصبحت مرافقة للمعلم لتشمل تصميم النظم، المناهج والبرامج، طرق التدريس والتقويم ومغيرها من العمليات التي ترتكز عليها العملية التعليمية. (**قاسمي، 2019، صفحة 401**) .و لعله من المفيد أن نؤكد على أن المعلم الذي يملك قدرة على الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا بمختلف أنواعها زاد من تميزه مقارنة مع من لا يحسن الاستخدام من جهة، ومن جهة أخرى فإن إمكانياته التكنولوجية تساهم في تزويد المتعلم بكم هائل من الأفكار والمعلومات وربما تساعد في تنمية مهاراته كذلك .

الجدول رقم 14: يبين مشاكل المعلم مع المناهج الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة	**28**	**%26**

كثافة المقررات الدراسي	53	%48
الفترة الزمنية المحددة	28	26%
المجموع	109	100%

المصدر: من إعداد الباحثتين.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالمشاكل التي تواجه المعلم مع المناهج الدراسية التي تسبب عائقا اتصاليا في تواصله مع المتعلم مما يؤثر على النسيج الاتصالي بينهما حيث أثبت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة كانت لكثافة المقررات الدراسية التي قدرت ب48% في حين تساوت النسبة بين احتمالين الآخرين حيث حاز كل منهما على نسبة 26% من أفراد العينة المدروسة.

ما نستطيع قوله أن مشاكل المعلم مع المناهج الدراسية تعد عائقا أمامه لتحقيق تواصل جيد مع المتعلم نظرا لكثافة المقررات الدراسية مع قصر مدة عرضها حسب الرزنامة الوزارية ،و محدودية وسائلها التعليمية ما يحتم على المعلم أن يعمل على إلقائها في أوقات متقاربة الأمر الذي ينجم عنه عدم قدرة المتعلم على استيعاب ذلك الكم الهائل من المعلومات وهو ما أدى إلى التأثير على العلاقة الاتصالية بين طرفي العملية التعليمية وأعاق أهدافها، وهو ما أجبر الأولياء في كثير من الأحيان على الاستعانة بالدروس الخصوصية التي بدورها أصبحت عبئ ثان على المتعلم.

2. إستخلاص النتائج العامة :

كانت نتائج ورقتنا البحثية المستخلصة بعد القيام بدراستنا الميدانية وتحليلنا للجداول كالتالي :

– أكد أغلبية المبحوثين على أن عملية الاتصال بين اطراف العملية التعليمية تساهم بلاشك في اشراك التلميذ في عملية بناء الدرس ، كما انه يلعب دورًا حيويًا في رفع مستوى انتباه و فهم المتعلمين، مما يعزز التأثير الإيجابي للتفاعل المستمر بين المعلم وتلاميذه على جودة عملية التعلم.

– أكدت النتائج أن التكامل بين التواصل اللفظي وغير اللفظي يتم خلال التفاعل، كما أن التواصل المستمر يُعزز فهم المتعلمين ويجعل العملية التعليمية أكثر فعالية،ـــ كما كشفت هذه الدراسة على أهمية الأساليب غير اللفظية في تسهيل شرح وتلقين المواد التعليمية، مما يشير إلى ضرورة اعتماد أساليب اتصالية متنوعة لتحقيق تفاعل أفضل بين المعلم والمتعلم.

– التأكيد على تأثير الصور التعليمية والرسومات وحركة اليدين كأبرز الأساليب غير اللفظية، مما يشير إلى أن استخدام هذه الوسائل يمكن أن يكون مفيدًا في تحسين جودة وفاعلية الاتصال بين طرفي العملية التعليمية.كما ان التواصل بين المعلم وتلاميذه في المرحلة الابتدائية عادةً ما يكون فعالا، ونادرا ما يواجه صعوبات أو تحديات حقيقية، الأمر الذي يشير إلى فعالية تقنيات التواصل المستخدمة في هذه المرحلة والتي تعتمد على التلقين بالدرجة الأولى.

– تُشير النتائج حسب استبيان الدراسة أعلاه إلى أن تحديات الفهم اللغوي يمكن أن تكون أحد العوائق الرئيسية المؤثرة على عملية التواصل، خاصة فيما يتعلق باللغة المستخدمة في التدريس.

– أكد أغلب المبحوثين أن هناك ندرةً في استخدام وسائل التكنولوجيا في المدارس محل الدراسة، مع مواجهة المعلمين للعديد من التحديات والصعوبات في استخدام الوسائل المتاحة لديهم.

– كشفت نتائج الدراسة أن كثافة المناهج يمكن أن تكون تحديًا لكل من المعلم والمتعلم، الأمر الذي يستدعي التفكير في استراتيجيات تسهل عملية تلقين الدروس.

خاتمة:

من خلال ما تم التطرق اليه نستخلص ان فعالية و نجاح العملية التواصلية داخل المؤسسة التربوية و بالتحديد في علاقة المعلم بالمتعلم تبقي رهان لمدى قدرة الطرف القائم بالاتصال و مساعيه في تجاوز العقبات التي تحيله من تحقيق أهدافه التعليمية خاصة المتعقلة بالتواصل و تحقيق الفهم المطلوب ، و لان المدرسة نسق مفتوح يؤثر و يتأثر وجب على المدرس باعتباره المسؤول الأول بعد الاسرة في هذه المرحلة التعليمية الحساسة ان يراعي السياقات و الأطر التي يمكن ان تأثر على المتعلم و تولد لديه العديد من المشاكل أولها سوء العلاقة بينهما التي يكون مرجعها الأساسي خلل في التواصل او سوء فهم .

اقتراحات وتوصيات:

– الاهتمام بالحالة النفسية للمتعلم مع مراعاة كل الظروف المحيطة به، لذلك من الضروري تهيئة المناخ التعليمي الملائم له.

– إقامة دورات تكوينية للمعلمين لتنمية وتطوير مهاراتهم الاتصالية، وتدريبهم على استخدام الوسائل التكنولوجية البيداغوجية.

– تزويد مختلف المدارس الإبتدائية بالاحتياجات التكنولوجية التي تتطلبها العملية التعليمية.

– تزويد المدارس الابتدائية بأخصائيين نفسانيين واجتماعيين لمرافقة المتعلمين، بهدف الكشف على المشاكل التي يعانون منها من أجل توفير حلول مناسبة لمعالجتها.

– الاهتمام بالظروف الفيزيقية للمدرسة، والعمل على توفير جميع المستلزمات التي تجعل منها مكانا ملائما للممارسة العملية التعليمية بنجاح.

الإحالات والمراجع:

الكتب:

1. النوايسة فاطمة عبد الرحيم .(2012) .الاتصال الانساني بين المعلم والمتعلم .الطبعة الثانية .دار الحامد للنشرو التوزيع.
2. المشهداني سعد سلمان .(2020) منهجية البحث الاعلامي .الطبعة الأولى .الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
3. عيساني رحمة الطيب .(2008) .مدخل الى علوم الاعلام والاتصال .الطبعة الأولى . عمان ,الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
4. عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد .(2008) .أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العلمي) .الطبعة الثانية .عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
5. عبود حارث .(2009) .الاتصال التربوي .الطبعة الأولى . عمان ,الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
6. السيد اسامة محمد، الجمل عباس حلمي .(2014) .الاتصال التربوي (رؤية) .الطبعة الأولى . دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
7. خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر .(2012/2013) .الاتصال اللفظي وغير اللفظي. الطبعة الأولى .(ب.د: المجموعة العربية للتدريب.
8. جابر وليد أحمد .(2005) .طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية .الطبعة الثانية .عمان , الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الأطروحات:

1. شريفي زهية. (2018/2019). التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات –دراسة ميدانية لعينة من اساتذة في الطور المتوسط في ولاية البويرة". البويرة، الجزائر: جامعة العقيد اكلي محند اولحاج .
2. رفيقة العايب. (2014/2013) . معوقات الاتصال في المؤسسة التعليمية وأثرها على الأداء التربوي. دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة. جامعة محمد خيضر . قسم العلوم الإنسانية. تخصص اتصال وعلاقات عامة.

مقال في مجلة:

1. وحيدة سعدي. (2014). مفاهيم في الاتصال من منظور بالو التو. مجلة الدراسات(العدد 38).
2. مطاوع ضياء الدين محمد (2002). .توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم). المجلد 22)العدد 02() .
3. محمد كريتر. (2020). مشكلات التواصل اللغوي في المدرسة الجزائرية واثرها في تطبيق اليات المقاربة بالكفاءات. (مجلة رؤى في الآداب والعلوم الانسانية، المحرر).
4. قاسمي صونيا. (2019). مساهمة تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية. م .ا .الاجتماعية: العدد 52( ).
5. العليان نرجس قاسم مرزوق. (2019) .استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية . م .ا .الرياض . مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل. العدد 42.
6. رحيم عذاري، ودواري اسماعيل مجبل . (تموز, 2013). اثر الاستقرار الوظيفي في الاداء الوظيفي للوحدات المالية في المؤسسات التعليمية. مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 9(العدد 33).
7. بن زايد ريم. (2020). المرأة و التعليم في الجزائر.(مجلة العلوم الاجتماعية). مجلد 14. العدد 01.
8. ابراهيم أحمد العدرة. ابراهيم أحمد أبو عرقوب. (2015) . معوقات الاتصال لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم . مجلة دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية. المجلد12.

مواقع الانترنت:

9. Johnson, Maeetta B.(1999). Communication in the class room. Available on : http://www.eric.ed.gov//pdf/ed436802.pdf.
10. سامية الحناشي 2021 .مقال منشور عبر الموقع:www.inkyfada.com

المراجع باللغة الأجنبية:

11. Méndez , H. (2011/2012). Méthodologie communicative et communication non verbale en cours de FLE. universidad de valladolid-master d'Education secundaria.
12. Bellat , M., farges , G., & van zaten , A. (2018). sociologie de l'école (éd. 5e édition).